

الفائق في غريب الحديث

فقال الحجاج قاتله ! ما أَمْضَى جنانة وأَحْلَفَ لسانه ! .

بختري البَخْتَرِي الْمُتَبَخَّر . الشَّيْخُ الطويل رجل حليف اللسان أي ذَرَبُهُ .
والبخقاء في صف . مَبْخَوْصُ الكَعْبِيِّن في نه . بخٍ بخٍ في نس . يَبْخَعُ لنا في ضج .
وبخعها في زف . باخق العين في صع . مُبْخَرَةٌ في زو . بخ في بر . وتُبْخِزُّ لَمون في جب .
الباء مع الدال . النبي A إن رَجُلًا أَتَاهُ فقال يا رسول الله ! ; إني أُبْذِعُ بي
فاحْمِلْنِي .

بدع أُبْذِعَتَ الرَّاحِلَةُ إذا انقطعت عن السَّيْرِ بكمال أو ضلع . جعل انقطاعها عما
كانت مستمرةً عليه من عادة السير إبداعاً منها ; أي إنشاء أمرٍ خارج عما اعتيد منها
وَأَلْفٍ واتسَعَ فيه حتى قيل أُبْذِعَتَ حُجَّةً فلان . وأَبْذِعَ برَّه بشُكْرِي إذا لم يف
شكره ببره . ومعنى أُبْذِعَ بالرجل انقُطِعَ به ; أي انقطعت به راحلته كقولك سار زيد
بعمرو ; فإذا بنيت الفعل للمفعول به وحذفت الفاعل قلت سير بعمرو ; فأقمت الجار
والمجرور مقام الفاعل . وكما أن المعنى في سير بعمرو سَيَّرَ عمرو كذلك المعنى في
انْقُطِعَ بالرجل ; قُطِعَ الرَّجُلُ . أي قُطِعَ عن السير . نَفَّلَ في الْبِدْءِ الرَّبُّ بَعْ وفي
الرَّجْعَةِ الثُّلُثُ .

البداة بدْءُ الأَمْرِ أوْله ومبْتَدَؤُهُ يقال أما بادی بَدْءُ أَمْرٍ فَإني أحمد الله . وهي في
الأصل المَرْبُوءة من البدء مصدر بدأ ; والمراد ابتداء الغَزْوِ . يعنى أنه كان إذا نهضت
سرية من جُمْلَةِ العسكر المقبل على العدو فأوقعت نفْسَها الربع مما غنمت وإذا فعلت ذلك
عند قُفُولِ العسكر نفْسَها الثلث ; لأن الكثرةَ الثانية أشقُّ والخِطَّةُ فيها أعظم . لا
تُبادِرُوني بالركوع والسجود فإنه مهما أسْبَقَكُمْ به إذا ركعت تدركوني ' ذا